

المدرسة النورانية

دروس الشيخ آدم شوقي

(المحاضرة المئة و واحد)

* المقدمة :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله الناطق على لساني
بإتساع رحمته وإحاطة علمه وإحصاء عدده وولاية ذاته وحميد صفاته .

* العنوان : خواص الماء السبعة

- خواص الماء السبعة
- الطاقة المائية
- سر الخضر و نزول الآية عليه

سنتحدث عن المعية الإلهية التي نشهدها من خلال هذه البحور العظيمة , فالبحر هو مخلوق و روح
و ليس فقط مجرد مادة طبيعية مكونة لهذه التضاريس الطبيعية .

فنلاحظ مثلاً أن البحر في الصباح يسحب إلى الداخل و في المساء يسحب إلى الخارج ..
و لكل جزيئة و ذرة في الماء لها عدة جزيئات و ذرات تتحكم بها , فهناك تحرك و نشاط للماء
مع العناصر التي فيه و لا يكون عشوائياً بل يكون بشكل منتظم جداً , فهذا يبين لنا أن للماء روح .
فنسأل الله سبحانه و تعالى أن يسخر لنا ما جعل منه كل شيء حياً .

و هذا الماء هو محور قصة سيدنا الخضر و ذو القرنين , فذو القرنين لبث مئة سنة يبحث عن ماء
الحياة ؛ لأن من يشرب ماء الحياة سيصبح عالم له قوة و علم .

و عندما وصل ذو القرنين إلى ذلك الماء وجد (306) عيناً , فأمر (306) رجل من الأشداء الأوفياء
و قال لهم : (كل شخص يدخل هذه السمكة في العين التي يصل إليها) ؛ لأنه كان يعلم أن أي شيء
ميت يصل هذه العين سيعود للحياة بإذن الله ..

فوصل سيدنا الخضر إلى العين و قد كان من ضمن هؤلاء الرجال , و وضع السمكة في العين
فإذا بالسمكة عادت إلى حياتها و هربت إلى داخل العين , فاستحي الخضر من عمه ذو القرنين
بسبب أنه سيعود إليه فارغ اليدين بدون سمكة أو أي شيء , ثم دخل في العين ليبحث عنها ..

و عندما وصل إلى ذو القرنين أخبره بما حدث وأنه عندما رأى السمكة دخلت إلى العين خاف ألا يصدقه فدخل إلى العين لكي يخرج السمكة فإذا به دخل إلى العين بدون قصد . فابتسم ذو القرنين و قال : والله أنها لك و ليست لي , لأنه عرف أنها من نصيب الخضر و ليست له رغم أنه كان يبحث عنها طوال مئة سنة !!

إلا أنه مجرد ما تكلم معه الخضر سلم لله تعالى و من حينها بدأ الخضر في نشاطه العلمي فلا عالم يأتي إلا عنده لسان الخضر , فإن وقفت الألسن على سبيل أتاهم الخضر لأنه أتى من عند عزيزٍ مقتدرٍ بعثه الله لكل نبي و رسولٍ منتصرٍ .. فهذا هو سيدنا الخضر عليه السلام .

(انتهى الدرس بحمد الله)

دروس الشيخ / آدم شوقي (حفظه الله)

نقلته لكم : أسرة قلم المدرسة النورانية

تصميم : النقيب السماني